وثيقة رقم 215:

تصريح صحفي لعضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية – القيادة العامة شوكت حمّاد حول تدخل الجبهة في أحداث سورية[215]

7 آب/ أغسطس 2012

لوّحت الجبهة الشعبية القيادة العامة في فلسطين بالانشقاق عن قيادتها المركزية في دمشق بسبب مواقف أمينها العام أحمد جبريل بما يجري في سورية وغير المنسجم مع الموقف العام للجبهة؛ وهو الدفاع عن فلسطين وعدم التدخل في أي صراعات داخلية تقع في البلدان العربية.

وقال عضو لجنتها المركزية شوكت حمّاد لوكالة معا: "القيادة العامة أنشئت من أجل فلسطين وما يقوم به أحمد جبريل يعبّر عن قرارات منفردة بعيداً عن الرجوع إلى أطرها القيادية. وإذا أراد جبريل أن ينسحب من الجبهة ينسحب".

وأضاف، نحن في فسطين نطالب اللجنة المركزية للجبهة وعدد أعضائها 55 عضواً في دمشق بضرورة عقد اجتماع تأخذ من خلاله قرارات وتوصيات تنسجم مع الموقف الفلسطيني؛ وهو تحييد شعبنا عن أي صراعات داخل الدول العربية التي يتواجد فيها اللاجئين.

وكشف حمّاد أن هناك قيادات في اللجنة المركزية للجبهة استقالت من المركزية بسبب الموقف [المواقف] الفردية لأحمد جبريل فيما يخصّ الصراع في سورية.

وقال: "هناك 6 أعضاء استقالوا".

وعقدت الجبهة اجتماعاً وأصدرت بياناً بعث به لوكالة معا توضح فيه موقفها مما يجري في سورية وموقفها من أحمد جبريل.

وثيقة رقم 216:

كلمة ملك الأردن عبد الله الثاني في القمة الإسلامية الاستثنائية[216]

14 آب/ أغسطس 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين،

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو،

ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يمرّ عالمنا الإسلامي بتحديات وتحولات تاريخية غير مسبوقة، ولا سبيل إلى مواجهتها إلا من خلال التعاون والتكامل فيما بيننا، وتوحيد مواقفنا ضمن رؤية واحدة وقواعد مستمدة من جوهر الإسلام العظيم.

وهذه الظروف الاستثنائية تستدعي بلورة رؤية استراتيجية موحدة، وتعزيز إمكانياتنا وطاقاتنا لحماية مصالح أمتنا من خلال مأسسة العمل المشترك، وترجمته إلى واقع ملموس.

إن استمرار الأوضاع المأساوية في سورية، وغياب الحل العادل للقضية الفلسطينية، وتصاعد نذر مواجهات إقليمية، فضلاً عن التحديات التي تواجه بعض الدول العربية التي شهدت تحولات كبيرة خلال العام الماضي وهذا العام لترسيخ الأمن والاستقرار وإعادة البناء، هي كلها قضايا تفرض علينا واقعاً جديداً يدعونا إلى العمل الجاد بإرادة مشتركة لتجاوز هذه التحديات.

إن ما يحدث في سورية اليوم يشير بوضوح إلى بوادر حرب أهلية طائفية، وهذا يتطلب منا إيجاد حلّ سياسي عاجل لهذه الأزمة، يحقن الدماء، ويحقق تطلعات الشعب السوري، ويحافظ على وحدة سورية ومقدراتها.

وبما أننا نحن في الأردن الأقرب إلى سورية، الشعب والأرض، والأكثر تأثراً بما يجري فيها، فإننا نؤكد على أهمية الحفاظ على استقلال سورية، ووحدة أراضيها وسلمها الأهلي، وندعو إلى الوقوف إلى جانب شعبها الشقيق. ومن جانبنا، فإننا نتحمل عن طيب خاطر مسؤولياتنا تجاه أهلنا من أبناء الشعب السوري الشقيق، الذين قصدوا الأردن في هذه الأوقات الصعبة التي يمر بها بلدهم. فقد استقبل الأردن أكثر من 140000 نازح سوري منذ بداية الأحداث الدموية، وبالرغم من الضائقة الاقتصادية والمالية التي نمرّ بها، فقد سخرنا كل مواردنا وإمكانياتنا للتخفيف من معاناة إخواننا السوريين. وفي حال استمرار تدهور الوضع في سورية، فإن ذلك سيزيد بشكل كبير من المصاعب والأعباء التي يواجهها الأردن، وهذا يستدعي مساعدته من قبل الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي في مواجهة هذا الواقع الذي لا طاقة لنا وحدنا به.

أما القضية الفلسطينية، فهي جوهر الصراع في منطقة الشرق الأوسط، وستبقى المنطقة تعاني من حالة عدم الاستقرار إذا لم يتم التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة ودائمة للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والقابلة للحياة على أساس حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وصولاً إلى تسوية دائمة وشاملة وعادلة للصراع العربي– الإسرائيلي، وفقاً للمرجعيات الدولية، ومبادرة السلام العربية التي طرحها خادم الحرمين الشريفين بحكمته المعهودة وحرصه الكبير على الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية، والتي أصبحت تشكل موقفاً عربياً وإسلامياً موحداً لتحقيق السلام الشامل والدائم الذي يضمن الأمن والاستقرار الحقيقي في المنطقة.

وانطلاقاً من القناعة الكاملة بأن الجمود الذي تعاني منه عملية السلام لا يخدم سوى سياسات التوسع الإسرائيلية وسياسة فرض الوقائع على الأرض، فقد كثّف الأردن جهوده الدبلوماسية لإيجاد الأرضية التي تسمح بالعودة إلى المفاوضات المباشرة حول قضايا الوضع النهائي كافة، وفقاً للمرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية، من خلال الدعوة إلى لقاءات استكشافية في عمّان كجزء من محاولاتنا الدائمة لإسناد الشعب الفلسطيني الشقيق، وتمكينه من إنجاز حل الدولتين.

وفي هذا الإطار، لا بدّ من التركيز على ما تواجهه مدينة القدس بالذات من إجراءات خطيرة، تتمثل في محاولات فرض واقع جديد في ساحات وجنبات الحرم القدسي الشريف، بالإضافة إلى استمرار

عمليات التهويد والتهجير. لذلك لا بدّ من اتخاذ موقف إسلامي موحد أكثر حزماً وفاعلية في مواجهة هذه الإجراءات، ودعم صمود أهل القدس، وضمان حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، والوقوف بحزم ضدّ محاولات تغيير التركيبة الديموغرافية ووضعها القانوني كمدينة تحت الاحتلال.

ونحن في الأردن سنستمر في القيام بدورنا الديني والتاريخي لحماية مقدساتنا الإسلامية والمسيحية، وسنستمر بجهودنا لدعم أهل القدس وفلسطين بكل الوسائل والسبل، وبالتنسيق المستمر مع أشقائنا في السلطة الوطنية الفلسطينية. ونحن بحاجة إلى مساندة أشقائنا المسلمين في دعم جهودنا، وفي حثّ المجتمع الدولي على تحمل مسؤوليته في وقف كل هذه الانتهاكات التي من شأنها تهديد الأمن والسلم الدوليين.

وفي الختام، أتوجه بعميق الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد اللّه بن عبد العزيز، والمملكة العربية السعودية الشقيقة، والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي على استضافة هذا المؤتمر.

وأسأل المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير لأمتنا وشعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

وثيقة رقم 217:

ميثاق مكة المكرمة لتعزيز التضامن الإسلامي الصادر عن منظمة التعاون الإسلامي[217]

15 آب/ أغسطس 2012

بسم اللّه الرحمن الرحيم

ميثاق مكة المكرمة لتعزيز التضامن الإسلامي

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، إذ نجتمع في الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي، المنعقد بمكة المكرمة بتاريخ 26 و27 من رمضان المبارك عام 1433هـ، الموافق 14 و15 من أغسطس 2012م، نتوجه بالحمد والثناء للّه عز وجل الذي أنعم علينا بهذا اللقاء في شهر رمضان المبارك وفي عشره الأخيرة المباركة التي تفتح فيها أبواب السماء وتقبل فيها الدعوات وصالح الأعمال، ونحمده سبحانه أن قيّض لنا الاجتماع في البلد الحرام مكة المكرمة قرب الكعبة المشرفة؛ حيث انطلقت رسالة الإسلام وشعّ نور الرسالة المحمدية التي أرست قواعد البناء الحضاري الإسلامي، الذي أثرى الحضارات الإنسانية وأفادها بما يقويها صلة بخالقها وإعماراً للأرض التي استخلف الإنسان فيها، وأمر بإقامة مبادئ العدل والسلام عليها، وإننا إذ نستلهم المبادئ السامية للرسالة الخالدة التي انطلقت من ربوع هذا المكان المقدس وأضاءت الأمصار بنور الحق المبين وأخرجت العالم من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة، ومن غياهب الاستبداد إلى آفاق العدل والحق والإحسان ومن الفرقة والتناحر إلى الوحدة والتعاضد والتضامن.